# تقرير خاص يرصد صراع الرئاسة والتحولات الخطيرة
# وورطة الشرعية بخرافة (الإخوان)

**الأمناء / قسم الرصد والمتابعة:**

في وقت يترنح اتفاق السويد بفعل التعنت الحوثي في تنفيذ بنوده التي وافق عليها الانقلاب لالتقاط انفاسه ؛ بدأت الجبهات تتساقط تباعا في اتجاه الجنوب فيما سارعت وسائل إعلام حزب الإصلاح المحسوب على تنظيم الإخوان المسلمين بإطلاق الاتهامات لأطراف في الشرعية والتحالف وكأن هناك تكتيكًا لإيقاد شعلة المكايدات السياسية...

### تضارب القرار

وفي السياق يذكر المحلل السياسي سالم عباد : إن المرحلة التي تمر بها اليمن لا تقبل التفكير بتقديم مصالح الجماعة على المصلحة الوطنية...

وقال عباد لدى حديثه : ان الواجب الوطني يستدعي كافة النخب اليمني القيام بدورها في الإسهام في معركة هزيمة الانقلاب باعتبار أن التلكؤ في هذا الجانب خيانة وطنية...

وفسر عباد تراجع معسكر الجيش اليمني في البيضاء والضالع بعد سقوط حجور بسبب تضارب في القرار بمؤسسة الرئاسة بين رئيس الجمهورية ونائبه علي محسن الأحمر الذي يحظى بنفوذ أكبر من نفوذ الرئيس هادي فيما يخص الجبهات في الشمالية.

### تحولات خطيرة

وفي الوقت الذي تتزايد فيه الضغوط العسكرية للمليشيا على الأرض تتصاعد الضغوط الدولية على الحكومة الشرعية والتحالف العربي المساند لها بقيادة المملكة العربية السعودية بذريعة الأوضاع الإنسانية والانتهاكات والأوبئة المنتشرة دون مراعاة ماقد يترتب على استمرار الانقلاب من كوارث على كافة الأصعدة.

تحولات خطيرة في الجانب العسكري لصالح المليشيا الانقلابية في جبهات قعطبة ومريس وحمك والعود غرب الضالع، في ظل تراجع في استراتيجية القوات الحكومية.

ولعل الترتيبات الأخيرة التي تجري في الضالع بتحول المعارك لصالح الحوثيين يعيد إلى الأذهان التطورات المتسارعة في العام 2014 إبان غزوات مليشيا الحوثيين باتجاه الجنوب سيما وأن الأنباء الواردة من جبهات القتال في مديرية قعطبة التابعة لمحافظة الضالع تفيد بسقوط اللواء 30 الموالي للحكومة لصالح الحوثيين خلال عملية عسكرية نفذها الحوثيون، في ظل نقص كبير في التسليح والإمداد والدعم للمقاومة الشعبية والجيش الوطني هناك.

### واجب التحالف

ويقول الناشط السياسي كمال مقبل : إن الانسلاخ الإخواني وتماهي شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته مع اللوبي الإخواني لن يكون سببا في تخلي التحالف عن واجبه إزاء الشعب اليمني ولو تطلب الأمر إعادة النظر في منظومة الشرعية ومؤسساتها.

ويراهن بشير الأهدل خلال حديثه لـ"يمن الغد" على أن الدول الحاملة للمشروع العربي ستسقط كل الأوهام التي يروج لها ساسة الإخوان المنغمسين في حكومة شرعية هادي بدافع التضليل عن ما تخفية الجماعة أو تبثه جماعة الحوثي من إشاعات بتراخي التحالف لبث معنويات أنصارها .

### تقاطع المصالح

ولا يعطي الناشط محمد الحبشي أهمية للحديث عن ظهور تحالفات جديدة في اليمن في الوقت الحالي، مذكرًا بالقول هناك لاعب رئيسي لا يمكن تجاوزه وهو التحالف...

ويضيف خلال حديثه : السعودية والإمارات أصبحتا صاحبتيّ النفوذ ولهما ثقلهما وحضورهما الخارجي ومما لا شك أنهما اللتان وفرتا الدعم الخارجي والسياسي واستطاعتا إلى حد الآن الحفاظ على هذا الدعم كما أنهما استطاعتا إسكات الخارج في طبيعة مشروعية تدخلها باليمن بل جعلت الخارج في كثير من المواقف يبدو مساندا...

ويستبعد الناشط محمد الحبشي خلال حديثه قدرة قطر وإيران الاستمرار في جمع النقيضين الإخوان والحوثيين في سلة واحدة وهدف واحد مقللا من أهمية الحديث عن توجه كهذا — إذا اعتبر ما يجري في ظل نشاز أصوات إخوانية مضادة، مجرد محاولات للعزف على القاسم المشترك وما يخرج إلى السطح ليسوا سوى بروفات لمدى إمكانية صمود التحالفات الجديدة وفق القاسم المشترك في الجهة الأخرى المضادة للمشروع الوطني لكن كل القوى التي اكتوت بنار المشروع الحوثي تدرك عواقب ذلك وإن تقاطع المصالح مع دول ساندة الشرعية ليست كافية للخروج من حرب إنهاء الانقلاب إلى مشروع من شأنه مساندة الانقلاب كما أن ذلك يسقطها في نظر الشعب والخارج ، إلا ان الحبشي توقع ان يحدث ذلك مستقبلا وبصعوبة بالغة وفي حال استمر تعميق الشرخ والهوة بين القوى الوطنية ودول التحالف...

### بيت العنكبوت

ولعل تماهي الأمم المتحدة مع الانتهاكات الحوثية وغض الطرف عن اجتياحها للمدن واستهداف المدنيين فتح شهية مليشيا الحوثي لتطرق أبواب المحافظات الجنوبية المحررة مهددة الشرعية والتحالف العربي المساند لها بإعادة المشهد اليمني إلى المربع الأول ما قبل انطلاق عاصفة الحزم في العام 2015م.

بعد اتفاق السويد تتالت الانتكاسات؛ فما أن سقطت حجور حجة حتى بدأت ذي ناعم البيضاء بالترنح وبدأت المليشيا تطرق الجنوب من بوابة الضالع بتصعيد عسكري غير مسبوق؛ إذ حشدت الجماعة الانقلابية المدعومة من إيران مليشياتها على مشارف محافظة الضالع جنوبي لتسيطر على مناطق شاسعة غربي المحافظة ما أثار استغراب المتابعين لسير المعارك.

وهنا يوضح المحلل السياسي عادل الشجاع أن الشرعية متخمة باللصوص والانتهازيين والأوغاد وأن مثل هؤلاء لن يبذلوا أي جهد حقيقي لبناء مؤسسات الشرعية ، وليس لديهم أي مشروع سياسي يضمن بناء الدولة .

وتساءل في منشورعلى صفحته بموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" : ماذا ننتظر من شرعية كل رأس مالها مليشيات اتجهت بالبلاد بسرعة وبقسوة إلى حروب فيما بينها وتركت مواجهة مليشيات الحوثي.

وقال: يصر هؤلاء اللصوص المختطفين للشرعية على تقسيم البلاد وتمكين عصابة الحوثي من البقاء والاستمرار ، مع العلم أن عصابة الحوثي تحمل تفسخها من داخلها ، وهي أوهن من بيت العنكبوت .

### مشروع الخرافة

وشدد الشجاع على أهمية إقناع النخب السياسية والثقافية بتشكيل المستقبل، وصياغة مشروع سياسي يكون قابلا للحياة وخاصة تلك النخبة التي مازالت تستخدم المقدس للوصول إلى المدنس .

وذكر النحب إن الإسلام السياسي هو الذي مكن الحوثية من امتطاء ظهر الجميع وساعدها على إقصاء الجميع . وأضاف: هل تدرك هذه النخب وأخص هنا تحالف الأحزاب الوطني الذي تشكل مؤخرا أن دعمها للشرعية بشكلها الحالي لن يكون سوى بيع أوهام للناس ولن تكون الشرعية سوى خرافة مثلها مثل خرافة الحوثي .

وقال إن اليمن تتخبط بوحل الدم المعجون بغياب العقل وغياب الهوية الوطنية ربما أحتاج إلى تذكير هؤلاء وأقصد النخب بأنه لابد لهم ولليمن من السير على خطى نخب وأمم كثيرة كبيرة وصغيرة في الغرب والشرق وضعت أقدامها على قواعد المسؤولية الاجتماعية والقيم الأخلاقية، تلك هي الطريق التي تبعدنا من وهم الشعارات والتستر بالشرعية التي لن تأتي بسبب فقدان شروطها الأساسية، بل تقودنا إلى خسران الجغرافيا والتاريخ والشعب معا. مازال الشعب يؤمل بالمشروع الوطني الذي يمكنه من الوصول إلى بر الأمان ، لأن الحرب أكلت جزءا كبيرا من رأس المال الوطني ولا تزال تفعل .

وأشار إلى أن الشعب اليمني لديه قدرات غير عادية ، فيجب استثمارها بالسلام فإن جنحت عصابة الحوثي للسلم لهم مالنا وعليهم ما علينا، مالم فالحرب هي جزء من السلام ولن تصمد هذه العصابة أمام الحق المرفوع من شرعية موحدة تحمل مشروعا وطنيا أكثر من شهر حد قوله .